تزعم انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة
يوم فتخرقها وقيل من مسيرة سبع ليال
واعز من بيخ البعوض يضرب لمن يكلف الامور
الشاقه فَمَا فَوْقَهَا اي ما زاد على البعوضة ه
في الخسة كالذباب والعنكبوت والمعنى انه
لا يستحي ضرب المثل بالبعوضة فضلا عما هو
اكبر منها او المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو
الصغر والحقارة بجناحها فانه صلى الله عليه
وسلم ضرب جناحها مثلا للدنيا بقوله في
خبر الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها جرعة ما
ونظيره في احتمال الفوقية للجثة والمعنى
روى البخاري وغيره لدغ رجلا جن على
طنب فسطاط فقالت عايشة رضي الله
تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مسلم يشاك شوكة
فما فوقها الا كتب له درجة ومحيت بها عنه
خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوكة في
الالم كالسقوط على الطيب وما زاد عليها

في القلة

في القلة كقرصة النملة والطنب حبل الخبا
والفسطاط بيت من شعر فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اي ضرب المثل بذلك
الْحَقُّ اي الواقع موقعه مِن رَّبِّهِمْ لانه الحق
هو الثابت الذي لا يسوغ انكاره وهو يعم
الاعيان الثابتة والافعال الصادرة
والاقوال الصادقة من حق اذا ثبت ومنه
ثوب محقق او محكم النسج واما حرف ه
تفصيل يفعل ما اجمل ويؤكد ما به مصدر
ويتضمن معنى الشرط ولذلك يجاب بالفا
قال سيبويه إما زيد فذاهب معناه
مهما يكن من شيء فزيد ذاهب اي هو
ذاهب لا محالة وان منه عزيمة وكان
الاصل دخول الفاعل الجملة لا الجزا لكن
كرهوا ايلاها حرف الشرط فادخلوا الفا
على الخبر وعوضه المبتدا عن جملة الشرط
لفظ الجزا وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
مَاذَا يحتمل وجهين ان تكون ما استفهامية
وذا بمعنى الذي وما بعده صلته والمجموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)